Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اكتشاف الاكتشافات

كنت في الثامنة عشر من عمري، أجدُّ للتقدم لامتحان نهاية الدراسة. أنا ابنة لأحد صغار الموظفين، جديَّةٌ في تصرفاتي نتيجة التربية القاسية التي تلقيتها لدرجة أني كنت أجهل أني جميلة.

في الشارع، كان الرجال يستديرون لينظروا إليَّ. وكنت أستدير أيضاً، ولكن لا لأنظر إلى الرجال بل إلى أثواب النساء لأقارنها بأثوابي وأدرس ألوانها وأشكالها وطُرُزها لأحسب ثمنها. إن عدم قدرتي على ارتداء الملابس التي كنت أريدها ولَّد في نفسي ما يسمى هوس الكذب تجاه الثياب، فسترة كبيرة أو بنطال يصبحان رمزاً للحرية والسعادة كما هي رزقة السماء لسجين يراها من خلال قضبان سجنه.

ذات يوم، توقفت أمام أحد المحلات حيث كانت تعرض تنورة لفتت انتباهي منذ بعض الوقت وأعجبتني كثيراً. هذا رجل يتوقف بدوره خلفي ويأخذ بالنظر إليّ نظرة مفتونة، كما كنت أنظر إلى التنورة. إذاً رغبته فيَّ اختلطت برغبتي في التنورة وولّدت ما يسمى الدارة القصيرة